منا ويحتمل انه يقول اللهم ارزقنا نفعها وهي عين النفع فكانه يقول اللهم
ارزقنا محبته او نفع محبته هو حصول نتايجها في الدنيا والاخرة من الاتصال به
والتنعم بقربه ورؤيته وغير ذلك والله اعلم اللهم امين واسالك باسمائك
كذا في النسخ السهلية وفي نسخة معتمدة بالاسماء التي دعوتك بها اول
الصلوة ان تصلي على محمد عددها اي الذي وصفت اي ذكرت مما تقدم من
الاشياء المسرودة المضاعفة وعدد ما لم اصفه مما لا يعلم علمه الا انت ففي الكلام
حذف وفي نسختين معتمدتين وما لا يعلم بغير حرف الجر وهو ابين وما هذه
معطوفة على ما التي قبلها وان ترحمني معطوف على ان تصلي وفي النسخة
السهلية وغيرها ان ترحمني بغير عطف وعليه فهو مفعول ثان لاسالك و
قوله ان تصلي على اسقاط الخافض وهو في ويتعلق بدعوتك اي دعبت اليك
في ان تصلي وتتوب علي وتعافيني من جميع البلاء له معنيان العذاب و
الاختبار والبلوا بالمد في النسخ السهلية واكثر النسخ والمعروف فيه
القصر كما في بعض النسخ وهو بمعنى اللفظ قبله وان تغفر لي زاد في بعض النسخ
ولوالدي والكثير سقوطه وترحم المومنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات بنصبهما بترحم وان كانا يوجدان في النسخ بجرهما
فذلك سهو او جهل بالعربية واكثر من يتعاطى كتب هذا الكتاب من لا خبرة
له بها وان تغفر لعبدك المملوك والمحتاج اليك فلان كناية عن اسم القاري
ابن فلان كناية عن اسم والد القاري جيء به لتمام تعريف القاري ولو كان
يعرف ويخصص بالقلب او شبهه لكون الاتيان به وهذا من جهة اعطا الظواهر
والالفاظ حقها والا فلو ذكر اسم نفسه وسواهما لكفى ان الله لا يخفى عليه شيء
فيسمي كل قاري نفسه باسمه ويأتي بالكناية التي هي فلان ليكون صالحا
ومهيا لتسميته كل قارئ من رجل او امراة والاصح ما سمعته عن بعضهم
من انه انما يسمي مؤلف الكتاب لا غيره لانه لو اراد ذلك لسمى نفسه فلم يجيء

الذي ثم

بالكناية

بالكناية المفروضة لكل احد على ان هذه الصلوة ليست من وضع المولف وانما
نقلها حديثا كما سياتي قريبا التنبيه على ذلك فهو تلقين وتعليم ينوي لكل احد
المذنب من اذنب اي اجرم الخاطي من خطي بالكسر تعمد بالذنب الضعيف
من الضعف ويطلق على ضعف البنية والتركيب وعلى ضعف العقل والراي
وعلى استمالة الهوى وعدم التمالك عن قيام الشهوة وهذا هو المراد هنا فهو
اشارة الى اعتذار وان خطاه انما هو لضعفه عن مقاومة القضاء والقدر
وعدم تمالكه عند قيام الشهوة به وقدرته على فكاكه وانحلاله من وثاق الشهوة
واسر الهوى والله اولى بان يقبل عذر من اعتذر اليه ويعفو عن من
اعترف بذنبه واقربه لدنيه لقياه وكرمه سبحانه وان تتوب عليه انك غفور
اي تام الغفران مبلغ اقصى درجات المغفرة رحيم اي شديد الرحمة فمن مقتضى
تسميتك بهذين الاسمين ان تشفعني بطلبي وتغفر زلتي وتيسر
توبتي بفضلك فالجملة جيء بها تعليلا لما قبلها وثناء على الله تعالى بما يقتضي
المقام واستعطافا وتلطفا اللهم امين هذا لما ورد من الفضل والوعد
باستجاب الدعاء في ختمه بامين يا رب العالمين الذي ليس لهم مالك ولا
سيد ولا مصلح لامورهم غيره ووقع في نسخة بدل هذا الدعاء بعد قوله الاحياء
منهم والاموات وتغفر وترحم وتتجاوز عما تعلم لعبدك المذنب الخاطي فلان
ابن فلان وان تتوب عليه انك غفور رحيم يا رب العالمين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا ما وجد في الكتاب الذي نقلته منه فالعهدة في ذلك على
مولفه وقد وسع العلماء في نسبة الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروايته وان
كان ضعيفا ما لم يكن موضوعا ويعلم به ذاكره او ناقله وهذا مما لا تعلق له
بالعقايد والاحكام من قرأ هذه الصلوة المفروغ منها التي مبدأها اللهم اني
اسئلك بجاهك العظيم كما تقدم التنبيه عليه مرة واحدة في عمره كتب الله اي
قضى له او اوجب او اثبت او كتب له في صحيفته عوضا عن صلوته ثواب

لربه

نقلته

Copyright King Saud University